

طلال أبو غزالة أحد أهم رجال الأعمال العرب الذين عرفوا طرق النجاح وسلوكها معتمدين على إيمانهم بأن النجاح قورين للثراء واليصال من أجل بلوغ الهدف. وطلال أبو غزالة لمن لا يعرفه هو رجل عصامي، لم يربث عن أبيه أو جده مليارات الدولارات. وإنما سارع الظروف العصبية منذ أن كان طفلاً لاجئاً مع عائلته التي نزلت من يافا إلى لبنان، حتى سجد أبو غزالة، وكناج، وائل، وإلى الطيخ، لتفتح الكويت له ذراعيها. ويحسبته أهلها، فهذا طلال أبو غزالة رحلة لتكون القاعدة التي انطلق منها في نجاحاته المتواصلة اليوم، ويستطيع كل عربي هذه اللحظة أن يحبب أبو غزالة على أنه العربي الذي يملك أكبر شركة على مستوى العالم في مجال الملكية الفكرية، إضافة إلى شركاته الكثيرة التي جاء هذا الحوار الخاص لنا على ذكرها... طلال أبو غزالة شخصية محترمة، لبقة، وقادرة على سحر الآخر، واحتوائه فقط بتواضع جم وإتسامة دائمة.

، وحصلت على منحة للدراسة في الجامعة الأمريكية في لبنان، وكان علي أن أكون متوقفاً لأحصل على هذه المنحة، لأنه ليس لدي الإمكانيات لدفع قسط الدراسة، فقدم توفراً المال في يدي لم يكن نقمة بل نعمة لأنه دفعني إلى التسوق بل وأكون الأول لأحصل على المنحة الوحيدة، فالتفت لكثيراً ولكن التي حصلت عليها هي للخصصة من قبل اللاجئين الفلسطينيين للدراسة الكاملة، فتشكلت طلب واحد في السنة شاملة الكتب والسكن داخل الجامعة والاكل والتسرف وتعلمت أن السعادة في الحياة أن تسعد الآخرين وأنا دائماً أقول: الحياة تعطيك بقدر ما تستحق.

#### في الجامعة ما هو التخصص الذي درسته؟

تخصصت في دراسة إدارة الأعمال مبدقة، ولكنني كنت متوجهاً لدراسة اللغة الإنجليزية، وكان اهتمامي بها، وعندما دخلت الجامعة تبين لهم أن مستواي لا يحتاج لدراسة تلك اللغة لأنها هنا العائنة لأنها كنت وأنا طالب اشتغل في الترجمة لأحصل على بعض المال لمستواي اللغوي ارتفع بسبب حاجتي للمال مما دفعني لوضع القاموس أمامي والاعتماد عليه للترجمة، ولحسن الحظ أنه لم يتم قبولي في قسم الأدب الإنجليزي لأنه وبعد التخرج احتاج لإمالة أسرتي التي أعياها، وأنا طالب فوالدي مسن في التسعين وأفراد أسرتي (٦٦) فرداً، لذا اضطررت لبيع الأيس كريم بعد أن أنهيت دراستي اليومية فاحصل الصنفوني على ظهري وأبور به لأبيعه، وأنا هنا أوجه الخطاب للشباب

في البداية يسرد السيد طلال أبو غزالة قصة بدايته بقوله هذه قصة طويلة وأتمنى بها، أننا لاجراً فلسطيني من مواليد يافا ولعلك تستغرب حين تقول إن العائنة نعمة، لقد كانت حافزاً لي وهذا دائماً ما يحدث به الشباب اليوم، شاب الأمة العربية، فالوضع الذي يكون فيه الإنسان والعائنة التي يعيشها سواء كانت مادية أو سياسية، أو أيًا كانت، فهذه العائنة باستطاعة الإنسان تحويلها إلى ثروة تجعل منه إنساناً يتنصر على العائنة، وإن لم يفعل ذلك فإنه سيحيط، فهو أمام أحد خيارين إما أن يكون أو لا يكون، وأنا اخترت أن أجعل من معاناتي مصدر سعادتي، فحين لجأتنا إلى مدينة الغازية بالقرب من صيدا، وكان عمري عشر سنين لم يكن فيها مدرسة فاضطرت للدراسة في صيدا، ولم يكن لدي الثوراء التي تمكنني من الدراسة في صيدا بالمواصلات، وكانت السائفة تستغرق من الساعة إلى الساعة والنصف ناعاباً وإياباً، وفي ظروف مناخية متغيرة وقاسية أحياناً، وكنت أحدث نفسي في ظل تلك الظروف وأنا سائر على قدمي تحت المطر والتوجع يأتي سعيد، لسيحين: الأول كوني وجدت مدرسة بخيري لم يجد مدرسة، والسبب الثاني أنني أسارس رياضة المشي وهي أفضل رياضة في العالم، وفي الشهر القادم ساكمل ٦٨ عاماً، وأنتع نفسي بأن ما أتمتع به من منحة سببه تلك الرياضة التي مارسيتها، ثم أنني لم تناول طعاماً ناسماً في تلك الفترة، ثم أكلت دراستي حتى وصلت إلى المرحلة الثانوية، وكنت الأول على مستوى لبنان

رجل أعمال عربي، شركاته تمتد على خارطة المنطقة، وأحد أها الأكبر عالمياً:

# طلال أبو غزالة: الكويت فتحت



# أمامي آفاق النجاحات الكبيرة

ليبعدوا الإحباط عنهم، وليكون العوز أو الحاجة دافعهم للتفوق (وليبطلوا) ما يشاء أعاذهم من فشلنا وعدم قدرتنا على تحطّي الصعاب، فنحن أمة عظيمة ومستقبلنا مشرق وإن شاء الله.

#### إنّ ما نحتاج؟

- نحتاج إلى تغيير مفهومنا بما هي النعمة فمن قال: إن من يأكل رغيفاً ويأثم مرتاحاً هو أقل نعمة من يملك مال الدنيا وفيه كل عائل الدنيا وكل أحياط الدنيا وكل قلق الدنيا وسأحكى لك قصة حدثت لي حين كنت أدرس في الجامعة الأمريكية، فمع وجبات الطعام الثلاث يومياً كان يقدم لي مع كل وجبة حبة فاكهة بمعدل ثلاث حبات فاكهة يومياً (٢١) حبة فاكهة أسبوعياً، وكنت احتفظ بهذه الفاكهة ولا أكل منها شيئاً حتى اصطحبها معي لأستري نهاية الأسبوع في عطلة يوم الجمعة، وقد أن تخطيت مدى سعادتني وأنا ألتفصّل لكها حبة فاكهة أسبوعياً، وهذا ما تعلمت وهي أن السعادة الحقيقية سويًا مع عائلتي، وأنا أقول أنه ليس لي فضل فيما ينبت إلا لأن الناس أحبتي، وقد تعلمت من الذي مقولة أن الله يوزع الأرزاق قبل بزوغ الشمس، ومن يقل ناماً يذهب

#### نحتاج إلى تغيير

مفهومنا بما هي النعمة

فمن قال: إن من يأكل

رغيفاً ويأثم مرتاحاً هو

أقل نعمة من يملك

مال الدنيا

## طلال أبو غزالة

ولد طلال أبو غزالة في ٢٢ نيسان ١٩٦٨ في بافيا وهو رئيس مجموعة طلال أبو غزالة ومؤسسها، وهي تعتبر أكبر مجموعة شركات عربية تقدم الخدمات الحاسوبية والاستشارات الإدارية ونقل التكنولوجيا والتدريب والفكرية والفكرية والخدمات القانونية وتقنية معلومات وبناء القدرات والتوظيف والعلاقات الإنسانية والترجمة والنشر والتوزيع.

#### مناصب وشهادات فخرية وأوسمة مختارة

دكتوراه فخرية في الآداب - جامعة كانيسوس، الولايات المتحدة الأمريكية - ١٩٨٨م

وسام الجمهورية التونسي، تونس - ١٩٨٥.

وسام جوق الشرف الفرنسي برتبة فارس، فرنسا - ١٩٨٥.

دع جمعية المحاسبين والمفتحين الكويتية، - ١٩٨٢.

جائزة ميركوري الذهبية العالمية، البحرين - ١٩٧٨.

وسام الاستقلال الأردني، الأردن - ١٩٦٧.

رفاسات مختارة،

رئيس اللجنة الاستشارية للرقابة على الإنترنت - الأمم المتحدة لتقنية المعلومات والاتصالات، نيويورك - الولايات المتحدة الأمريكية (٢٠٠٣-٢٠٠٤).

رئيس فريق خبراء غرفة التجارة العالمية للرقابة على الإنترنت، فرنسا - باريس (٢٠٠٤).

نائب رئيس فريق الأمم المتحدة لتقنية المعلومات والاتصالات، نيويورك - الولايات المتحدة الأمريكية (٢٠٠١-٢٠٠٤).

رئيس مجموعة عمل الطاقة البشرية وبناء القدرات التابعة لفريق الأمم المتحدة لتقنية المعلومات والاتصالات (٢٠٠٩).

رئيس فريق خبراء الأمم المتحدة للتعاون التقني بين دول الخليج العربي - عمان - الأردن (١٩٩٨ - إلى الآن).

رئيس هيئة التجارة الإلكترونية وتقنيات المعلومات والاتصالات - غرفة التجارة الدولية، باريس - فرنسا (٢٠٠٩-٢٠٠٤).

أول رئيس لمجلس إدارة فريق خبراء أسماء المواقع العربية، عمان - الأردن (٢٠٠٩).

رئيس الاجتماع التأسيسي لفريق خبراء أسماء المواقع العربية، عمان - الأردن (أبريل ٢٠٠٦).

رئيس جمعية خبراء الترخيص الدول العربية - عمان - الأردن (١٩٩٨ - إلى الآن).

رئيس مجموعة الخبراء المعاملة الحكومية لمعايير الحاسوبية والإبلاغ الدولية لدى الأمم المتحدة، نيويورك - الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٩٥ - ١٩٩٦).

رئيس لجنة خبراء معايير الحاسوبية العالمية التابعة للأمم المتحدة، جنيف - سويسرا (١٩٩٥ - ١٩٩٨).

رئيس مجلس إدارة الجمع العربي لإدارة المعرفة، نيويورك - الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٩٩ - إلى الآن).

رئيس مجلس إدارة الجمع العربي للمثلية الفكرية، ميونيخ - ألمانيا (١٩٨٧ - إلى الآن) (بصفة استشارية للمنظمة العالمية للمثلية الفكرية).

رئيس مجلس إدارة الجمع العربي للمحاسبين القانونيين لندن - المملكة المتحدة (١٩٨٥ - إلى الآن) (بصفة استشارية لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة).





أبو غزالة مع الصفر في الكويت

في، وعم الصمت لثوان ثم بدأ التصفيق وبدأ التندوب الأمريكي. فعندما تحسرتم نفسك تقترض احترامك على الآخرين. وخذ مثلاً: حين اجتمع الفريق قسموا العالم إلى مناطق قالوا: الشرق الأوسط فأعترضت على هذه العبارة وبطلت تحديد المقصود به. فأحياناً الشرق الأوسط يمتد ليشمل الدول المجاورة لأفغانستان. وأحياناً ينحصر في الدول المجاورة لإسرائيل. واستمرر الجدال لساعة فعندما تريد انتقائي رئيساً للمنظمة العربية عليك أن تعدد النقلة العربية.

**الدعم من أين أخذته في البداية . وكيف استست مؤسستك؟**

لعلك تحجب حين أقول لك إن المؤسسة بدأت ولم يكن لدي دينار واحد . فقد كنت أعمل في الكويت وحصلت على ترخيص لها من لبنان . وكان ذلك في الستينيات . وفي عام (١٩٧٣) كنت قد نسجت وتولور لدي الحزم . فقد عملت في شركة بالكويت لمدة (١٢) عاماً. وتركت العمل وتركت (٤٠) موظفاً معي . فوجدت أنني لم أترك العمل في هذه الشركة

الجامعة . وفكرت في عمل لئامة العربية وبحكم تخرجي كحساب ووجدت أن هذه الائمة تحتاج إلى مؤسسة عربية. لم يكن هناك مؤسسات عربية في الائمة لها مكانة دولية. نعم كان هناك مؤسسات محترمة لكنها القلمية . وكان هنا بالنسبة لي كالحزم وقد تحقق وصر لدينا ٤٢ مكتباً. وأخر المكتب تم افتتاحها في شغهايا ويكن وبمكاتبك التوجه إلى أي مؤسسة دولية سواء البنك الدولي أو الأمم المتحدة أو المنظمة العالمية للتجارة أدخل إلى مواقعنا تجدنا نحن نمصر المعايير الدولية للمحاسبة باللغة العربية.

**كيف تبلور الحزم حتى صار والعام محسوساً؟**

تبلور حين شعرت بأن هناك ثلاثة عناصر ضرورية لأي حزم : أولاً يجب أن تؤمن بأن ما تعلم به قابل للتطبيق . وثانياً يجب أن تعرف أنه لا يمكن أن يتحقق لك شيء بدون دعم لك من محيطك . فكل من اعتمد على دعم الخارج فشل لأنه ليس هناك ارتباط عاطفي أو معنوي معك . والمصد محيضي مجتمعي العربي سواء كان مجتمع الأعمال أو السنوليين أو من يعملون في هذه المنظمة . ثالثاً بناء مؤسسة في القوة وليس الشخص فمكاتبنا تعمل بدون تواجدي بها . فمن يريد التفوق عليه أن ينشي مؤسسة . وساعتيك مثلاً : بعد أحداث (١١ سبتمبر) كان يجب أن يعتقد فريق عمل الأمم المتحدة لثقبية المعلومات والاتصالات والذي انتخبت أنا عنه من المجتمع الاقتصادي العربي ليس بصفتي أمثل المجتمع العربي إنما بصفتي أحد شماتي شركات محالية . تأجل الاجتماع بسبب الحادثة . وعقد بعد شهرين وحضرت وتم انتخابي من بين ١٨ دولة. ١٨ من غير الدول التي تمثل الشركات والعضيات وتم انتخابي عضواً لتنشيو مجلس إدارة من ٨ أعضاء وانتخبت في مجلس الإدارة لتنشيو نائب رئيس . فالرئيس معين من الأمم المتحدة وتم اختياري نائباً للرئيس . ثم طبلت أن ألقى كلمة وكان بوجود «كوفي عنان» فقلت: الشكرام لانتخابي عضواً ومضرم مجلس إدارة ونائب رئيس مع علمك بأنني فلسطيني مسلم عربي أردني كل التهم

**لتحقيق أي حلم : يجب الإيمان بشابلية تحقيق ذلك الحزم . وأن يتوفر لنا الدعم من محيطنا الذي نعيش به . وأن نبني مؤسسات تنفيذ ذلك الحزم**

**في بداياتي . يا عت سيدة لبنانية مسنة كانت تعمل مسعي مالدبيسا من ذهب وأعطتني قيمته كنوع من الدعم**

## في موقف وفاء.. أبو غزالة: لولا دعم الكويت وأهلها لما حققت ما أريد

هل كانت الكويت في ذلك الوقت تسمح بإعطاء ترخيص لغير الكويتيين؟

كان لدي ترخيص من الكويت وهذا فضل الدين لهم به . فلولا دعم الكويت واحترامها لي لم أحقق ما أريد . ولي في الكويت مواقف من حسن التعامل سواء من المواطنين أو السنوليين تملأ الكتب لو ألفت . وبدان العمل مع عدم توفر مكتب لدينا . وكنا نستخدم السيارات نضع الملفات بها . فجائني صديق كويتي وسألني عن مكنتي . وحين علم بعدم وجود مكتب نظراً لقلّة ذات اليد عرض علي دوراً كاملاً في عمارته . وكان من عائلة آل الشايح عرض علي الكتب بدون إيجار . فأصبح لدي مكتب مجاناً وموظفون يعملون مجاناً . وأصيحنا مستعدين لاستقبال الزبائن. فذهبت إلى عبدالعزيز الصفر وعرضت عليه أن يمحضني فرصة ليجربني الناس . فأعطاني أول عمل . وبدأ الأصدقاء من الكويت بإعطائي الأعمال وبدأ العمل . فأرمانا دفعة على الحساب فيبعثت أحد موظفي لبيوش الدفعة فرفض العمل . وقال لم تديارو بعد بالعمل حتى أعطيكم . فلما جاء النساء جاء العمل . وكان يدعي فيحصل الرزوق ووضع دفتر شيكاتك على الطاولة وقال كم تريد ؟ فانا أعلم أنك تؤسس شركة . ونحن انعم الله علينا وسوف ندعمك وأعطاني مبلغ ٥٠ ألف دينار . وكان هذا المبلغ يكفي لصروف المكتب لمدة سنة كاملة . فرغضت أخذته ومع إصراره أخذت الشيك والمبلغ ورفضت أن أصرفه . وبقي كاملاً لدي . هذه إحدى وقفات أهل الكويت التي لا تنسى معي.



مع الرئيس التونسي الزميل حبيب أبو ربيعة

**أنا أتحدث عن الشارع فهناك حلافون وجزارون  
فتنصوا باسماء (الكالجزيرة) مع انها حاصصة على حقوق  
الملكية الفكرية؟**

نعم، في أمريكا نفسها والتي تدعي أن لديها أعلى نسبة في احترام الملكية الفكرية نسبة القرصنة الداخلية لديهم ٣٠٪ والعالم العربي ١٠-٥٪. ولكن قبل أن نجد الفسفا حبيب أن نعرف أن هناك دولاً تصل فيها القرصنة إلى ٩٣٪ و٩٤٪. فالأمة العربية لم تتخلص من الاستعمار إلا قبل قرن وأول حقوق ملكية فكرية كانت عام ١٨٩٣ على مستوى العالم في حدود مئة سنة، فهذه الدول قطعت شوطاً قبلنا والتي تسمى نفسها متقدمة.

**أريد منك أن تسمي لي أفضل دولة عربية تهتم  
بحماية الملكية الفكرية في أقطانها؟**

- خلال الثلاثين سنة الماضية أصبح لدى جميع الدول العربية بدون استثناء قوانين الحماية الفكرية. ولكني أقول إن قوانين الحماية فيها عيوب وأبرز عيوبها أنه حين تضع قانوناً للحماية يجب أن تفكر مسبقاً كيف سيتم تطبيقه، نحن مشكلتنا في التطبيق وحتى يتحقق لابد من آلية لذلك وأولها أن يكون لديك جهازاً مدرب وقادر على التطبيق. ثانياً أن يكون لديك قضاء يستطيع أن يحكم في هذه الأمور، لذلك أقمتنا بتك معلومات في كل قضايا الملكية الفكرية التي حكم فيها حتى الآن في كل المنطقة العربية حتى القاضي يكون لديه مراجع. ففي بريطانيا لديهم قانون مبني على السوابق فتريد لهذه القضايا أن تكون أمام نظير القضاء، ثالثاً يجب أن يكون العقاب متناسب الجرم، فحجب أن تعدل القوانين لتتناسب وحجم الضرر الواقع.

**أنتم لا تبيعون سلعاً، بل تقدموا خدمات مهنية. هل  
هناك مقام في الوي تجاه ما تقدمونه؟**

- عندما بدأنا كانت مهنتنا أصلاً ينظر إليها بقليل من التقدير، واستطعنا أن نغرض لها احترامها كأي مهنة محترمة أخرى، وعندما تشكلت لجنة لاعتماد المهنات المهنية الدولية ترأستها مع أن في عضويتها أمريكا والسوق الأوروبية وأستراليا لم أكن أمثل دولة أو موقفاً سياسياً اختياريًا كان اختياراً تقنياً وكان من فتاغي لكي يحترمنا أهلك هذا احترامك من الخارج فتوجهنا إلى الخارج واشتركت



مع الأمير سلطان بن عبدالعزيز

التي لا يكفيها ما حصل عليه منها لإعالة عائلتي وأسرتي فلن يتحقق لي الحلم، وبالطبع الأربعمون مولفنا الذين استقالوا وبدون علمي قرووا العمل معي، فاجتمعت بهم وقلت لهم أنا لا أستطيع دفع راتب واحد لكم. وأنه ليس لدي ما لك. فأصروا على البقاء لثقتهم بي، وعملوا معي ستة أشهر بدون رواتب وفتحت شركة باسم «طلال أبوغزالة» وكان لدي سكرتيرة وكانت سيدها كبيرة باعت ما تملكه من ذهب وقدمته لي وقالت: أنت بحاجة للمال وكانت سيدها لبنانية، وتدعي ميري سركيس سيدها مسيحية فاضلة. لذلك أقول دوماً أنه لتتجرب حبيب أن يكون معيكم بريدك.

**بيدو أنك محفوظة أو محبوب؟**

يا أخي الكريم التغير موجود في كل مكان. فأنا لم أترك باباً حتى أبواب المستورين إلا وجدت الترhib. فمن المستورين الذين لا أنسى مواقفهم ما حبيت في دعمي ودعم القضية الفلسطينية الأمير سلمان بن عبدالعزيز.

**كنا نتوقع أن والتك ثري كحال أغلب التجار اليوم؟  
الحمد لله بدأت عماسياً وسأحدثك أين وصلنا، فنحن اليوم المؤسسة الكبرى في المنطقة في خدماتنا المهنية فحين بعد الكبار نعد معهم، ونحن الآن الشركة الكبرى في العالم في الملكية الفكرية.**

**أنت الآن في عالم عربي لا يؤمن أدبيات الملكية  
الفكرية ومع ذلك تحفل المراكز الأولى عالمياً؟**

هذا غير صحيح، فأنا اختلف معك، وكما أقول دائماً في كل محفل دولي بأننا نختلف عنهم لأن حماية الحقوق الفكرية من مبادئنا دينياً وليس قانونياً فقط. فديتنا يدعوننا إلى أن نؤدى الحقوق لأصحابها. هكذا خلقنا وقيمتنا. فحين كنت في البيت الذي وكان هناك موضوع البحث، الفرق بين الحضارة العربية والحضارة الغربية، وكان القول بأن حضارتنا العربية مبنية على الإحساس والشاعر وعلى الكلام وإن الحضارة الغربية حضارة علمية واتحبة وغير ذلك، وصدفة دعيت لأكون المتحدث الرسمي فقلت أرجو أن تستمعوا مني رأياً واضحاً وصريحاً وسوف يخضركم. فالحضارة العربية تمتاز من الحضارة الغربية بأن فيها بعداً أخلاقياً الحضارة الغربية متقدمة والواقعية ولكنها تفقد التمسك بالأخلاقى. والله لقد صفق الحاضرون بمن فهم الغريون.

تحدثت عنه. فمفرد تراست المؤتمر الدولي لتطوير التعليم العائلي في نيويورك وأمريكا شكلت لجنة سميتها «لجنة تطوير التعليم العائلي». فنحن بحاجة في الوطن كل هذه اللجان. وقد تحدثت عن اتحاد الجامعات العربية وأمينه العام بهذا الخصوص.

**هل لديكم استعداد لدعم مشروع عربي لتنمية المجال العائلي؟**

لدينا كل الاستعداد لذلك. وبقمنا ومشروعات عربية في مجالات أخرى ليس مجال ذكرها الآن. ولكنني أعود للحدث فأقول بأن الكتب التي درستوها ليس فيها تقنية المعلومات وأعمال الكمبيوتر. فألفنا كتاباً للتعليم ويستعمل الآن في كثير من الجامعات وهو باللغة العربية. فبدلاً من أن نتنقد يجب أن نسال أنفسنا ماذا نستطيع أن نعمل؟ وهناك الكثير مما نستطيع فعله ويستطيع كل منا عمل الكثير فعلى مستوى الصغير أصدرت قوائم «قاموس الملكية الفكرية، القاموس الوحيد باللغة العربية الذي يشرح كل كل قوانين الملكية الفكرية». نحن طورنا أول برنامج لتعليم الإنترنت باللغة العربية بالاشتراك مع جامعة «ميرج». وأنا الآن رئيس لجنة مراقبة الإنترنت في فريق الأمم المتحدة ورئيس فريق مراقبة الإنترنت في غرفة التجارة الدولية. وهذا منصب شرفي. إدارة الإنترنت الآن موضوع القول بأنه لا بد أن يبحث في قمة المعرفة في جنيف وسيبحث في نهاية العام وأنا مدعو لإلقاء كلمة في قمة المعرفة في تونس الذي سيتعقد ١٥ نوفمبر. وحين أكون خطيبي في الأمم المتحدة ذلك لهم أن لدينا في الأمة العربية أحد خيارين. إما نعلم كل العرب اللغة الإنجليزية ويمكن أن يستغفروا ذلك ٢٠٠ سنة وأن تطور الإنترنت لتصبح باللغة العربية. وهذا لن يستغرق وقتاً. لذلك أنا أجادد واستمعنا أن نعمل اللغة العربية إحدى خمس لغات سنستغل على الإنترنت كغلات أساسية عالمياً. وهناك لجنة اسمها التحالف الدولي لتعدد اللغات على الإنترنت مقرها في مكنتيا وسكرتيرها هو مدير تقنية المعلومات في مكنتيا.

**يقال إنه في عالمنا العربي لا يتم التفرقة بين المعطيات الاقتصادية والمعطيات السياسية بمعنى لو حدث خلاف**

في اللجان الفنية العائلية إلى أن وصلت إلى مجالس التعليم التي تضع معايير المعاسبية. التطبيق السلطوية. وترأس فريق الأمم المتحدة للمحاسبين في العالم.

**نعم ولكن الآخر قد يفكر أكثر من افكك. بدليل ثروتنا كمحاسب عائلية ولكن عربياً أين أنت؟**

أنا رئيس اتجمع العربي للملكية الفكرية. أنا رئيس اتجمع العربي لإدارة وتقنية المعرفة. أنا رئيس المنطقة العربية للاتصالات. وما يهمني ليس هذه المناصب بل ما يهمني ماذا فعلت وحدث أن قابلت شاباً في الطائرة وكنت منهمكاً في فماتي وأوراقني. ولاحظ وجود كلمة أبوغزالة على أوراقني فمسألني إن كنت من العامين بذلك المؤسسة وحين أجبتني بالقبول أشار إلى أنه يتعامل معنا. وأنه يمني يعمل بالإمارات فقال إننا نغفر إن هناك رجلاً مثل أبوغزالة وحين تبادلنا الكروت عرف حقيقتي.

**.. كيف تتعامل الأنظمة العربية والجوازات والحدود إلى ما هناك مع طلال أبوغزالة؟**

في إحدى الدول لدينا عدة أسماء شركات تجارية قدموا لتأشيرات بدون فائدة. سألوا إن تعود هذه الشركات وحين علموا أنها تعود لؤسسة طلال أبوغزالة لمثلت المشكة وهذا هو الحال في كافة الدول العربية حين يصل الأمر إلى من يملك القرار يتحمل الأمر ولا تواجه أي مشكلة.

**سنسأل سؤالاً وثوياً صريحاً من الشفافية في الإجابة يقال إن الوضع الأخلاقي للموظف ممتد. نطلب أسلوب دخل الفرد البسيط وغير ذلك ممايلزم على سلوكه. فكيف تمشي أسورك لا بد أن تدفع لهذا الموظف أو ذلك. هل تعاون من هذا الأمر. هل تحاربونه؟**

أبداً لا نعاين من ذلك. لأنه لدينا شيء ندفعه بدل المال. ألا وهو العمالة الطيبة حتى من يرتشي فيه جانب إنساني فتأثر فيه الكلمة الطيبة والعمالة الطيبة أن يمشي أسورك بدون رشوة.

**ما تطبيقه لما تفرجه جامعاتنا العربية من محاسبين قانونيين. هل وجدت فعلاً قدرات ناضجة؟**

أقول إننا بحاجة إلى تطوير. وليس تغيير التعليم في الوطن العربي. وبشكل خاص مجال اختصاصي الذي سوف

## رسوم تسجيل الملكية الفكرية في السعودية الأعلى عالمياً

يقال إن الذي يحسب كثيراً من الشركات العربية في الحفاظ على هويتها أو شخصيتها أو حقوق الملكية الخاصة بها أن تكلفة الجهات التي تقوم بهذه المهمة مثل مكتبكم تفوق ما ستخسره بعدم الحماية؟  
ن ما ندفعه من خسارة نتيجة عدم الحماية أضعاف ما تدفعه الحماية كما نقول دائماً الوفاية خير من العلاج. فهناك دول رسوم الحماية لديها عالية جداً كالملكة العربية السعودية التي تعتبر من أعلى الرسوم في العالم. وهناك دول الرسوم فيها شبه مجانية كالاردن وكندا والنايتين مضرة فالرسوم العالية منفرة. كما أن الرسوم التقديرية تشجع معها بفقدان المصداقية في الحماية. والعود لاوقل إن ما ندفعه من رسوم لحماية الملكية الفكرية لن يساوي شيئاً في المقابل لو أردت أن ترفع نسبة إعاقة حق فكري لك. والسعودية لديها أنظمة من أحسن الأنظمة في الحماية الفكرية. ولكن الرسوم عالية. أضف إلى ذلك الملكة ومصر والأنا الإمارات حديثاً التي تفحص الطلبات في الاختراعات. وقد عملت الاتفاقات مع مكاتب اختراعات في العالم للتطبيق وتزودها بالخبرة. ولكن يستطيع المبدع السعودي الوطني الآن أن يقدم براءة اختراعه في البراءات.



في إحدى المناسبات العالمية



أبو غزالة مع بل جيتس

لذا نحن مضاربون ، فنحن نعيش مؤامرة تصاك ضدنا ، وهذه ليست نظرية مؤامرة كما يقال.

**بل هي نظرية مؤامرة ، دعني أقل لك شيئاً أثناء غزو العراق للكويت بما حمله من آلام ألزت فينا ، كان هناك دول ضد وانتقام في الشارع العربي ، ودخول أمريكا للمنطقة ، فهل سنستطيع تجاوز هذا النطق فعلاً؟**  
نحن في مرحلة مخاض ، ومرحلة تحول هل نحن أسوأ مما كانت عليه أوروبا في العصر الأسود الذي عاشته ، لا ومع هذا التفتخت وانتصبت وحصارت عملاقاً ، فنحن لدينا قوة كامنة في داخلنا وهناك تقارير تحدثت عن أن العالم الإسلامي خلال العشرين سنة سيصبح أهم قوة في العالم ، وهذا التقرير صدر من (سي آي ايه) فلدنيا مرجع وهو الدين الذي يعطي قوة لا حدود لها ، وثانياً لدينا موارد وثروات غير قابلة للصنع ولا يمكن الاستغناء عنها.

**الفلستينيون تحديداً يطالبون دول الخليج بأن تستخدم النفط كورقة ضغط على الولايات المتحدة للضغط على إسرائيل؟**

- أنا لا أؤمن بهذه الأساليب أبداً ، فليس هناك ما يسمى ورقة ضغط ولا يمكن أن تحقق شيئاً ، النفط ليس ملكاً لدولة معينة ، هو سلعة عالمية وهو سلعة عجيبة من نوعها لأنه يتم تحديد سعره بين البائع والشري ، وهذا ما لا يحدث في السلع الأخرى ، وهذا مطلب غير واقعي وما يجب أن يعطى الفلستينيون هو دعوي ودعم بما نستطيع أن نقدم ، ولكن يقدم ما يفرضه عليه خلقه ودينه وخالفه ، ولكن نحن في هذه المنطقة إذا جمعنا عقديتنا وثرواتها العنوية وما نملكه من نفط وأخذنا موارد طبيعية لا منتهية «الإنسان» ، فالإنسان العربي مبدع ومستطيع أن تحط ما يفعله في الدول الأجنبية حين تتاح له الفرصة ، لذا فمعانائنا التي نعيشها اليوم هي مصدر قوتنا ، وهي السبب في الهزيمة التي تكثرت علينا فسقوتنا الكامنة هي التي أدت إلى هذا الضعف ، لذلك هذا الضعف وهذه المعاناة التي سببها قوتنا الكامنة ، يجب أن نتقلنا من المعاناة إلى التوق والانفراج.

**كيف ترى تطور الانظمة الاقتصادية في السعودية اليوم؟**

لا أريد أن أجامل ، ولكن أحب أن أشير إلى التطور الذي حصل ليس فقط في القوانين والأنظمة ، وليس فقط في الإجراءات ، ولكن في الوعي الموجود إذا ما نظرنا إلى الحفلة

**بين دولتين يتأثر المستثمر بذلك الخلاف ، هل هذا الوضع صحي؟**

نحن لا نريد أن نلطم العرب ، فحين اختلفت أمريكا وفرنسا في قضية العراق قامع الأمريكان محلات الخبز الفرنسي في أمريكا ، يعني الإنسان بشر ولا تتوقع من أي صانع قرار أنه لا يتأثر من المواقف السياسية الاقتصادية والاقتصاد سياسياً.

**لكن لماذا لا يوضع قانون في الجامعة العربية يحمي المستثمر من هذا الضرر الذي قد يطلعه؟**

هذا ما نتمناه والعرب أضاعوا ٥٠ سنة لحاقلة إصلاح البيت السياسي ، لثني وحدة اقتصادية ، وكان علينا أن نفعل ما قامت به أوروبا بأن تبني الوحدة الاقتصادية لشعائنا الوحدة السياسية ، ويحكم التي إنسان متفائل أقول حتى ولو لم يكن لدينا هاجس الوحدة فنحن سنكون مجبرين بموجب النظرة العالمية للتجارة لأن هذه الاتفاقية ستفرض علينا فيما بيننا أن يكون ليس أقل مما بيننا وبين غيرنا وهذه المادة الأولى في الاتفاقية وتسمى مادة الدولة الأولى بالرعاية وهذه تعني أنك لا تستطيع أن يكون لديك علاقات مميزة مع أمريكا أو فرنسا ، وليست بنفس التمييز مع أي دولة عضو أخرى معناه سيصبح تعاوننا العربي العربي بموجب القانون يعادل الأجنبي ولانظر أن العرب لا يرغبون بشراء وتبادل المنتجات العربية بل على العكس ونحن يقال إن التبادل الاقتصادي العربي أقل من ١٠٪ ، فعلينا أن نقف قليلاً فقد تم إدخال النفط ، فعندما يكون النفط يعادل ٨٠٪ من تجارتي هل معنى هذا أن أبيع فقط على الدول العربية التي ليست بحاجة له ثم إن هذه الحسابات قصد بها التعطيل ، فلو استثنينا كالمطارات وخلافها فنحن نتلف كثيراً من ميزانيتنا على العتات الثقيلة إذا تم استثناء كل ذلك واقتصر على المنتجات الحولية فستعرف نسبة التبادل الصحيحة فنحن ليس لدينا عقدة اقتصادية بل عقدة سياسية ، وعلينا التخلي عن العقدة السياسية كما فعلت أوروبا ، فهم لديهم من الضغائن الشيء الكثير ومع هذا هناك تبادل اقتصادي بينهم مثمر وتاجر.

**في العالم العربي معطيات جيدة للوحدة الاقتصادية على الأقل الدين واحد ، اللغة واحدة ، مصر واحد ، ترى أين يكمن الخلل؟**

الخلل هو فيما ذكرت ، فلهذا سمعت لدينا كل هذه الهزات



## مكتبة؟

لدي شركاء سعوديون - على مستوى الموظفين لدينا موظفون سعوديون - وأنا أسعى إلى أن يكون هذا المكتب بكامله سعوديين - ويتم ذلك بالتدريب - ولدينا شباب سعوديون مدققون - فانا لو فكرت كرجل أعمال عاقل سأجد من الأجدى أن أوظف سعوديين - لأن السعودي في بلده مستثمر إن يستقل أو يسافر وليس لديه تكاليف أو رسوم - ثم إنه مطلع على المجتمع وسيجلب لي المزيد من العمل - وأنا أؤمن بأن الموظفين في كل بلد يجب أن يكونوا من أبناء هذا البلد - فمثلا في اليمن ومصر وسوريا ولبنان والعراق ومصر جميع الموظفين من نفس البلد - فهذه سياسة تؤمن بها - إن الأجدى بالنسبة لي تعيين أبناء البلد في مكاتبتي.

القصيرة بين تأسيس المملكة وما نعيشه الآن - ما ثم من تقدم نستطيع أن نياهي به الدول المتقدمة على مستوى التطور في التشريعات وفي العلم والتعرفة - فليس لدي مشكلة أن أتكلم مع أي رجل أعمال سعودي في مواضيع المهنية - مواضيع الملكية الفكرية - المواضيع التي أعني بها - فليس لدي مشكلة بأنه لا يفهمني أو أنه ليس متقنًا بما أتكلم به - فانا أحذرك من مجتمع الأعمال الذي التعامل معه - مجتمع واعد - متعلم متطلع جريئ - والدليل على ذلك هذه المؤسسات العتيقة التي نجحت في المملكة - فمن يقال إنها نجحت بسبب الدعم ليس بصحيح بدليل عدم نجاح بعض رجال الأعمال بالرغم من توفر الدعم لهم.

على مستوى توظيف العمالة السعودية هناك مشروع وطني للسعودة - وأرى السعوديين شبه معدومين في